القمر المصنوع في العصر الذّري

للمهندس الدكتور محمد محمود غالي
دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية
ليسانس العلوم التعليمية ـ ليسانس العلوم الحرة ـ دبلوم المهند سخانة
مدير عام سابق بوزارة المواصلات

_____

من الخير قبل أن أكتب في عام جديد أن أطالع لنفسي ما كتبته في الأعوام الماضية لذلك الصديق الكريم الذي يتابع " رسالة الإسلام " ويعيش تارة بين صفحاتها، وأخرى مع غيرها من المجلات ونفائس الكتب، وهذه هي السنة العاشرة لهذه المجلة، وقد شاء القدر أن تكون مقالاتي كلها في موضوع الذرة، عدا المقالين الأخيرين حيث تناولنا المجتمع الاسلامي والمجتمع العربي، نتبين مدى ما فيهما من عناصر القوة، ونحاول تعليل أسباب ما أصابهما من وهن، وكان على وعلى غيري أن نتطلب علاج هذين المجتمعين، إلا أن أحداث العالم تجذبني من جديد إلى موضوع الذرة وما لها من شأن اليوم، فقد تبين نفعها بلا جدال، كما تعدي خطرها كل خيال، وامتد إلى كل المجتمعات البشرية، وأصبح ذلك الخطر يهدد وجود الإنسان والكائن الحي على هذا الكوكب السيار.

وكان أن سافرت إلى سيلان، تلك الجزيرة النائية الواقعة جنوب الهند، فريبة من المنطقة الاستوائية، فاشتركت في أعمال المؤتمر العالمي المعقود هناك، وخصصت وقتي هناك للعمل على منع التفجيرات النووية، وعدت وفي ذهني برنامج للعمل من أجل منع هذه التفجيرات، وبينما أفكر فيما استجد من نداءات تهز العالم هزّ َا ـ نداءات انبعثت من وعي مجموعة كبيرة من الشعوب المسالمة، إذ بنا ندخل جميعاً في عصر الفضاء.